

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعيدُ من هَلَكَ على رَقْعِهِ " قَوْلُهُ :
واهٍ أي يَهِي دينُهُ بمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ . كَرَقَّعَهُ تَرَقَّيعاً . وفي
الصَّحاح تَرَقَّيعُ الثَّوبِ : أن تُرَقَّعَ في مواضع زَادَ في اللَّسَانِ : وكلُّ ما
سَدَدَتْ من خَلَّةٍ فَقَدْ رَقَّعَتْهُ وَرَقَّعَتْهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَ نَفْسِي أَوْ سَمِعْنَ نَفْسِي ... خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الْكُؤَى بِالْمَحَاجِرِ
وَأُراه على المَثَلِ . منَ المَجَازِ : رَقَّعَ فلاناً بِقَوْلِهِ فهو مَرَقُوعٌ إِذا رماه
بِلِسَانِهِ وَهَجَاهُ يُقالُ : لَأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً . منَ المَجَازِ : رَقَّعَ الغَرَضَ
بِسَهْمٍ : إِذا أَصابَهُ به وكلُّ إصابةٍ رَقْعٌ . قال ابنُ عَبَّادٍ : رَقَّعَ الرَّكِيَّةَ
رَقْعاً إِذا خافَ هَدْمَها من أَغلاها فَطَوَّاهَا قامَةً أو قامَتَيْنِ يَقولونَ : رَقَّعوها
بالرَّقاعِ . وهو مَجَازٌ . منَ المَجَازِ : رَقَّعَ خَلَّةَ الفارِسِ إِذا أَدْرَكَه فَطاعَنه
. والخَلَّةُ : هي الفُرْجَةُ بين الطَّاعِنِ والمَطْعونِ كما في العُبابِ . وكان مُعاويةُ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فيما رُوِيَ عَنْهُ يَلْقَمُ بِيَدِهِ وَيَرْقَعُ بِأُخْرَى أَي يَبْسُطُ إِحدى
يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عَلَيْها ما سَقَطَ من لُقَمِهِ نَقْلَهُ المصَّانِعِيُّ وابنُ الأثيرِ .
وككِتابِ أَبُو داوودَ عَدِيٌّ بْنُ زَيْدٍ بْنُ مالِكٍ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الرِّقَاعِ بْنِ
عَمْرِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ شَعْلٍ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ الحارِثِ وهو عامِلَةٌ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ
الحارِثِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ أُدَدٍ وَأُمُّ مُعاوِيَةَ المَكُورِ أَيْضاً عامِلَةٌ بِنْتُ مالِكِ
بْنَ وديعةَ بْنِ قُضاعةَ الشاعِرِ العامِلِيِّ . وفيه يَقولُ الراعي يَهْجُوهُ :
لو كُنْتَ من أَحَدٍ يَهْجَى هَجَوْتُكَمُ ... يا ابْنَ الرِّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
نَقْلَهُ الجَوْهَرِيُّ والمصَّانِعِيُّ . قلتُ : وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاعِ بِقَوْلِهِ :
حُدِّثْتُ أَنَّ رُؤْيَيعِي الإبلُ يَشْتُمُنِي ... وإِني يَمْرُفُ أَقْوَاماً عن الرِّشَدِ .

فإنَّكَ والشَّعْرَ ذو تُزْجِي قَوافِيَه ... كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عَرِّ يَسَّةِ
الأَسَدِ وَعَلِيٌّ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الرِّقَاعِ قاعِيٌّ الإخْميميُّ المُحْدِثُ عن
عبدِ الرِّزَّاقِ وعنه أَحْمَدُ بْنُ حَمَّادٍ كَذَّابٌ . وذاتُ الرِّقَاعِ : جَبَلٌ فيه بُقَّعُ
حُمْرَةٍ وَبَيَاضٌ وَسَوَادٌ قَريبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْدِ والشَّقْرَةِ ومنه غَزوةُ
ذاتِ الرِّقَاعِ إِحدى غَزواتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ لِيَلَّةِ السَّبْتِ لِعَشْرِ
خَلَوْنَ من المُحَرَّمِ على رَأْسِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَأَحَدَ عَشَرَ شَهْراً من الهِجْرةِ وذلكَ

لمّا بلغه أنّ أُنماراً جمعوا الجموعَ فخرجَ في أربعمئةٍ فوجدَ أعراباً هربوا
 في الجبالِ وغابَ خمسةَ عشرَ يوماً . أو لأنّهم لفّوا على أرجلهم الخِرَقَ
 لمّا نَقِيتْ أرجلُهُم ويُروى ذلكَ عن أبي موسى الأشعريّ B قال : خرجنا مع
 النبيّ صلّى الله عليه وسلّم في غزاةٍ ونحن ستّةٌ نفرٌ بيننا بَعيرٌ نَعْتَقِبُهُ
 فنَقِيتْ أقدامُنا ونَقِيتْ قَدَمَيَّ أَطْفَارِي فكُنّا نلُفُّ على أرجلنا
 الخِرَقَ فسُمِّيتْ غزوةُ ذاتِ الرِّقاعِ لما كُنّا نَعَصِبُ الخِرَقَ على
 أرجلنا . رُقَيْعُ كزُبَيْرٍ : شاعرٌ والبيّ إسلاميٌّ أسديٌّ في زمن معاوية
 ولم واللسانِ كَمَلَةٌ والتَّجَابُ الع في هو هكذا سيممّ التَّعْيَقُ الرُّواين . B
 يُسمّوه . وفي التَّصِيرِ للحافظ : ربيعةُ بنُ رُقَيْعٍ التَّميميُّ أحدُ
 المُنادينَ من وراء الحُجُرَاتِ ذكره ابنُ الكلبيّ . وضبطه الرضويُّ
 الشَّاطِبيُّ عن خطِّ ابنِ جندبٍ وابنهُ خالدُ بنُ رُقَيْعٍ له ذِكْرٌ بالبصرةِ .
 أو هو بالفاءِ كما ضبطه الذَّهَبِيُّ وابنُ فِهْدٍ وإليه نُسِبَ الرُّقَيْعِيُّ
 لِماءٍ بينَ مكّةَ والبصرةِ وأنشدَ الصَّغانِيّ رَجَزَ سالمِ بنِ قَحْطانٍ وقيل :
 عَبْدُ اللَّهِ بنِ قُحْفَانَ بنِ أَبِي قُحْفَانَ العَنَبَرِيّ .
 يا ابنَ رُقَيْعٍ هلْ لها مِنْ مَغْبِقٍ ... ما شَرِبَتْ بعدَ قَلْبِ القُرْبِقِ .
 " بَقَطْرَةٍ غيرِ الذَّجاءِ الأَدْوَقِ